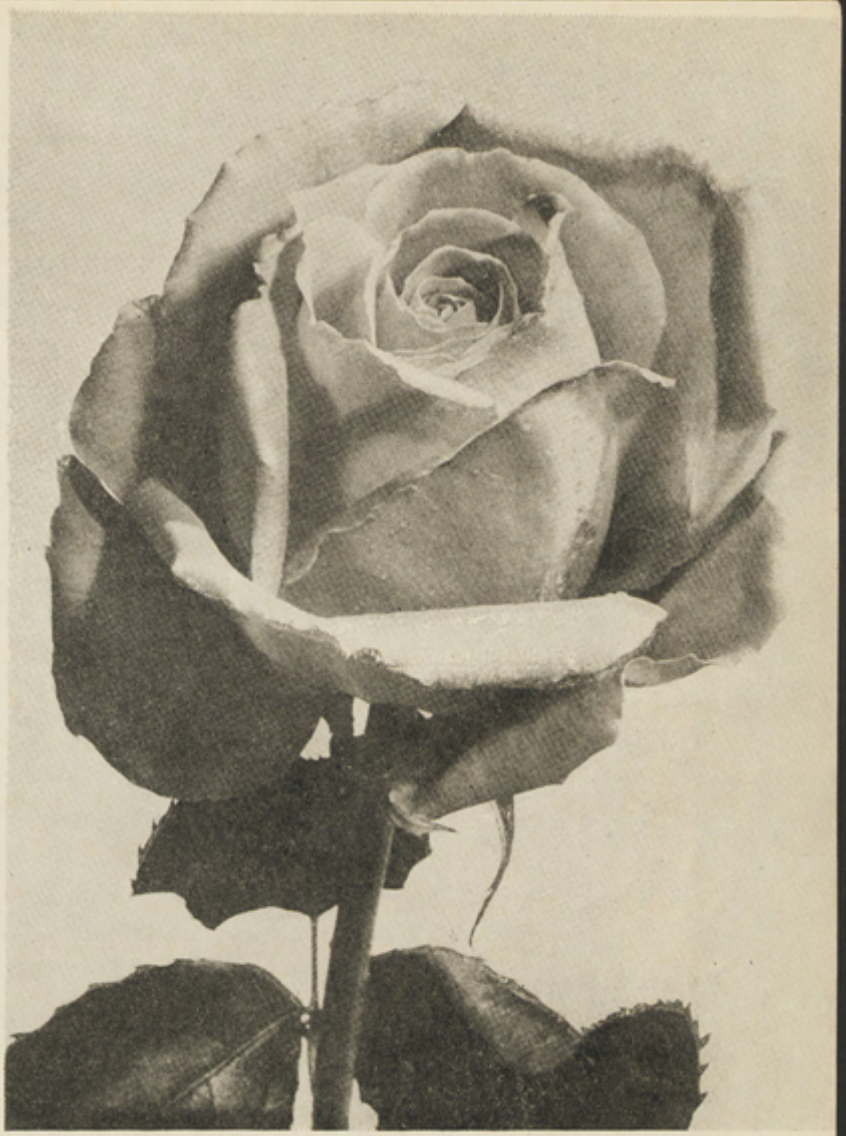

المنزل الناجح الجميل

يظن كثيرون أن نجاح المنزل وجماله يتوقف على براعة المهندس المعمارى وسلامة ذوقه . ويظن آخرون ان المزخرف (Decorator) نصيب مهم فى جمال المنزل الداخلى من حيث انسجام الألوان وتناسق الموبليات والبيلوهات وزخرفة الأسقف والحوائط ولكن الحقيقة التى لايعرفها الكثيرون هى أن الجمال الحقيقى للمنزل مرده ماتقوم به صاحبة المنزل من مستكملات (The Touchig of the house) . فلو أن تلك المستكملات وضعت فى غير مواضعها لهدمت فى الحال كل ماقام به المعمارى والمزخرف من مجهود . ولما كانت هذه المستكملات لايمكن تعلمها فى مدرسة أو دراستها فى كتب فهى عبارة عن معلومات عامة يكتسبها الانسان من البيئة التى نشأ فيها ومن كثرة التجارب والاطلاع والسياحة مع توفر الاستعداد الفنى طبعا وقوة الملاحظة فان ادارة هذه المجلة ترى لزاما عليها لفت نظر سيداتنا وآنساتنا الراقيات الى الاطلاع فى هذا الموضوع المهم وقراءة كل مايكتب فيه شهريا حتى نكون قد أدينا الرسالة كاملة غير منقوصة من حيث خدمة الفن من جميع نواحيه وفى آخر مراحله ونرجو أن تساهم معنا سيداتنا وآنساتنا المطلعات بمدنا بما لديهن من معلومات . وأنه ليسرنا ويسر القراء أن نقدم لهم سيدة فنانة معروفة مفتتحة هذا الباب بمقالة ممتعة عن الزهور فى المنزل .

● **الزهور** رمز من رموز التهنئة . ولذا فانني أقدم تهنئتي لمجلة العمارة الناشئة بمقالتي عن الزهور .وانه لجميل جداً أن أبدأ مقالتي في هذه المجلة بالزهور ومن منا لا يحب الزهور وأي منزل جميل يخلو من الزهور .

فكرت وأنا مسرورة في ذلك الموضوع فوجدته على بساطته ملآن بالأبحاث الطريفة والمعلومات المفيدة التي اذا كان يعرفها بعضنا فقد تغيب عن الكثيرين .

استسلمت للخيال فسرعان ما ازدحمت حديقة أفكاري بمختلف الأزهار قطفتها في الحال وها أنذا أقدمها لقرائي الأعزاء عليها تحوز القبول :

● **شراء الزهور أو قطفها من حديقة المنزل** : الزهور اما أن تشترى أو تقطف من حديقة المنزل ونصيحتي لمن تشترى الزهور أن تدرس منزلها ـ وفازاته ـ أولا حتى تتمكن من انتقاء اللون والصنف والحجم المناسب على أن لا تنسى مطلقا أن يكون شراء الزهور آخر مأمورية قبل الرجوع للمنزل حتى لا تفقد شيئا يذكر من جمالها وبهائها .

أما السعداء أصحاب الحدائق فعليهم اتباع النصائح الآتية ومكافأتي منهم محبة ورد .

أفضل وقت تقطف فيه الزهور حوالى شروق الشمس أو عند الغروب والأحسن حوالى الشروق حيث تكون الزهرة أنشط وأبهى منها في المساء . فاذا ما قطفت الزهور فيجب ألا توضع في الشمس مطلقاً لأنها تفقد بذلك بهجتها وكمالها وتشرع في الذبول حيث لا تستعيد رونقها مهما وضعت في ماء أو ظل بعد ذلك .

ولما كانت الزهور بطبيعتها تعطش جداً بعد القطف وجب وضعها في الماء بسرعة ويستحسن قبل تقليمها ولكن بعد غسلها لأن بلل الزهور يساعد على حفظ بهجتها .

بعد ذلك تبتدىء عملية التنظيف . فيقص الشوك ويجرد العنق من الورق الزائد ويترك القليل منه لأن ترك الورق الزائد على العنق يساعد على سرعة موت الزهرة كما انه يعكر ماء الزهرية ويفسد رائحته . كما واني أنصح أيضاً بعدم تقصير عنق الزهور أثناء التنظيف وتأجيل تلك العملية الى أن يأتي وقت وضعها في الزهريات .

● **كيفية توزيع الزهور** : كانت الطريقة المتبعة في الماضي في توزيع الزهور هي وضع أكثر ما يمكن منها على كل ترابيزة وفي كل مكان يمكن وضع الزهور عليه . ولكن هذه الطريقة لا نستسيغها اليوم ففضلا عن انها متعبة للنظر . فاننا نرى فيها شيء من التكلف ـ والعكعكة ـ فهي تجعل الصالون كأنه مزين لفرح أو احتفال ولا يتمشى مع الذوق الحديث (Modern Taste) الذي أساسه الاقتصار على ما هو ضروري مع البساطة والجمال . وعليه فيكتفى جداً في الغرف العادية بمجموعة واحدة من الزهور (group of flowers) أو اذا لزم الحال مجموعتين وهذا منتهى ما يمكن وضعه واذا لزم الحال يمكن وضع ـ فاسة ـ صغيرة في ركن من الأركان أو على ترابيزة صغيرة فيها وردتين أو ثلاثة ويكفي ذلك في اعتقادي لايجاد الجو الفني المطلوب .

ولما كانت فائدة الزهور هي بث الحياة في الغرف وجب اذن وضع المجموعة الأساسية في مقابلة الداخل . أما الأركان الهادئة المظلمة نوعا فان وضع الزهوز فيها لا شك يحييها ولكن في بعض الأحيان يكون في ذلك الهدوء (شارم) كبير

للغرفة. وفى هذه الحالة توضع مجموعة من الزهور الغامقة لتقوى ـ الغرض ـ المطلوب وفى هذه الحالة يكون رقيق ومريح للنظر. وتأثير الزهور يكون متضاعف اذا وضعت أمام مرآة خصوصاً اذا كانت موضوعة فى ـ فاس ـ من البللور أو الزجاج الشفاف

أما اذا تصادف وجود ترابيزة كبيرة فى وسط الصالون فان وضع الزهور عليها يكون أنسب وضع ولكن اذا كان هناك عدة ترابيزات صغيرة موزعة هنا وهناك فيستحسن عدم وضع الزهور على احداها انما توضع على قطعة من الأثاث أما اذا كان بالصالون بيانو فمن المتبع أن يكون عليه مجموعة كبيرة من الزهور .

وفى غرفة نوم لسيدة فمن الرقيق وضع الزهور على التواليت ومن الممكن فى غرفة النوم الفخمة وضع فازه كبيرة فى جانب على الأرض ويوضع بها كام فرع من ـ الجلابول ـ أو بعض هذه الابصال

● **كيفية انتقاء الفازات** : القاعدة العامة لانتقاء الفازات هى أن يكون هناك تتابع بين شكل الترابيزة وشكل الفازة ثم شكل مجموعة الزهور التى فى الفاز. فمثلا على ترابيزة مرتفعة توضع فازة رفيعة ومرتفعة ويلاحظ أن يكون ارتفاعها وعرضها واتساع فتحتها مما يساعد على وضع مجموعة من الزهور فى شكل مرتفع وعال . أما على ترابيزة واطية مثلا فان شكل الفازة يجب أن يكون مفرطحا وحلقها واسع حتى تأخذ الزهور نفس الشكل بطبيعتها . ومن المفهوم طبعا فى كل تلك الحالات أن حجم الفاز يكون مناسباً لحجم الترابيزة ويتبعه فى ذلك حجم الزهور كما انه من المستحسن انتقاء الفازات التى توضع مضادة للنور من البللور أو الزجاج الشفاف .

أما الكوب الذى انتشر استعماله يوماً بعد يوم فى الطراز الحديث فتوضع فيها الزهور إما ـ بيبك فلور ـ وهى قطعة الزجاج المثقبة التى ترشق فيها الزهور حيث تنظم فى — Mass — مرتفع وأما بدون البيك فلور حيث توضع فيها الزهور مقطوفة بدون عنق عائمة والأولى توضع فى الأماكن العالية مثل البيانو. أما الثانية فتوضع على الترابيزات الواطية ولا توضع الكوب مطلقاً على أثاث بجوار الحائط بل يجب أن تكون فى وسط الغرفة وعلى مسطح كبير .

أما فى غرفة السفرة فقد قل أو كاد ينعدم فى الطراز الحديث استعمال الفاز العادى واحتل مكانه (الكوب والجاردينير) وتستعمل الكوب على المائدة المستديرة أو المربعة . أما الجاردينير فتستعمل على الترابيزات المستطيلة لأن معظمها مستطيل وقد يكون مركبا من عدة قطع . وفى هذه الحالة يمكن وضعها فى أشكال هندسية مختلفة حسب الحالة . ولو بحث الانسان تطور الفاز على المائدة لوجده ضرورى جدا للتمشى مع الطراز الحديث الذى أساسه البساطة والمنفعة والجمال . وذلك لأن الفاز العادى كان بطبيعته مرتفعاً يتبعه أن يكون وضع الزهور فيه عالياً ونتيجة ذلك أن الزهور تمنع من على المائدة من رؤية بعضهم البعض وتضايقهم أثناء التكلم . فكان ذلك سبباً مباشرا فى تطور الفازة الى جاردينير . ولا زالت الجاردينير فى تطور مستمر من واطى الى أوطي يتبعها طبعاً طريقة وضع الزهور .

● **كيفية انتخاب لون الزهور** : ان الزهور بطبيعتها وكثرة استعمالها جزء مهم من ـ الدكور ـ يجب أن يحسب لها الف حساب عند تركيب الموبيليات كماس. — Mass — وعند انتقاء الألوان يجب التأكد ان كانت — in Contrast — أو — in Hermony — وانه لمن الصعب جدا فى هذا المقال المحدود أن أتكلم بتوسع فى الألوان لأنه ولو ان الألوان

الأساسية ستة فقط الا ان لكل لون منها تونز —Tones— لا تعد ولا تحصى فمثلا فى اللون الأحمر يوجد الأحمر البرتقالى والأحمر النبيذى والأحمر الطرابيشى والأحمر المزرق . . . الخ . وانى أخاف والحالة كما ذكرت أن أحدد لوناً خاصاً فيتصور القارىء لونا آخر . ولكن من الممكن طبعاً أن أذكر بعض القواعد البسيطة الناجحة :

أولا — وضع الزهور مختلفة الأنواع والألوان ولو انها أرق طريقة لوضع الزهور فهى فى الوقت نفسه أصعب طريقة وتتطلب ذوقا سليما وتجارب متعددة ـ ومفيش حلاوه من غير نار ـ ولكنى لاأوصى بها الا من كان واثقاً من نفسه كل الثقة

ثانياً — أن توضع الزهور كل لون فى فازة على أن يكون بالغرفة الواحدة فازات مختلفة الألوان . وهذه أسهل طبعاً من الأولى ولو انها تحتاج الى مجهود أيضاً .

ثالثاً — أن توضع الزهور كل لون فى غرفة على أن توضع الزهور الفاتحة أو الزاهية بجانب الألوان الغامقة وبالعكس . أما اذا درست الغرفة على أن يكون الزهور من لون الأثاث أوالتنجيد أو الحيطان فيجب جداً مراعاة أن تكون من نفس التون — Tone — بالضبط لأنه من المتعب جداً أن ترى أحمر طرابيشى وبجانبه أحمر برتقالى أو أزرق مخضر وبجانبه أزرق نيلى أو بنفسجى وعندى اذا لم يتوافر وجود زهور من نفس ـ التون ـ أن توضع زهور من لون آخر والا فالأفضل عدم وضع زهور مطلقاً .

● **انتخاب صنف الزهور** : ليس كل ما فى الحديقة من زهور يصلح لأن يوضع داخل المنازل .فمثلا زهر الجهنمية والجارونية ولو انهما من الزهور الأساسية فى كل الحدائق وتحتل المكان الأول من صناديق الزهور والأسوار . ولكن مع ذلك فهى لا تليق مطلقاً لوضعها فى الزهريات داخل المنازل . أما الأصناف المناسبة المنتشرة الاستعمال فهى الابصال بأنواعها والبسلة والورد والداليا والاراولة يتبعها فى الأهمية الانترهينم والمنتور والباتونيا الخ . . ولكن الحقيقة التى لا تناقش هى ان الورد سلطان الزهور وهو يليق لوضعه فى كل مكان فى المنزل .

وقد انتشرت أخيراً موضة فرط الزهور فى الكوب الشفاف أو تعويمها

● **كيفية صبغ الزهور** : هنالك ألوان عند ـ الفلرست ـ ممكن أن تصبغ بها الزهور وطريقة الصبغ سهلة جداً إذ يذاب اللون فى الماء وتوضع الزهور بعد قطفها مباشرة ويغمس جزء من آخر عنقها تمتص اللون فى الحال وتتلون الزهرة فيصبح لونها مزيج من لونها الأصلى والصبغة ويراعى أن يبرى آخر العنق كما يبرى القلم .

● **كيفية حفظ الزهور** : هناك طرق عديدة لحفظ الزهور أبسطها وأهمها تغيير ماء الزهرية كل يوم مع قص قطعة صغيرة من طرف العنق وتهوية الحجرة يوميا ليمكن الحصول على أكثر ما يمكن من الضوء وأشعة الشمس لانها حياة الزهور.وقد قمت بعمل تجربة بنفسى فعاشت الزهور ضعف ما كان منتظرا.فاذا كانت ربة البيت تخاف تأثير الشمس والضوء على أقمشة المفروشات فيجب فى هذه الحالة اخراج الزهور أطول مدة ممكنة فى الفرانداات .

هذه هى القواعد البسيطة لحفظ الزهور العادية . أما اذا كان لدى ربة المنزل زهور ثمينة أو غريبة النوع تعتز بها فيضاف الى ما سبق شرحه أن يوضع فى الزهرية نصف قطعة سكر أو قطعة كاملة حسب حجم الزهرية وذلك بعد تغيير الماء . وممكن بدل السكر استعمال قرص من الاسبيرين

الى هنا ينتهى حديثى عن الزهور والى اللقاء فى العدد القادم حيث سأقدم مقالتى عن . . « مش راح أقول »

ليلى ابراهيم

المسابقات

لما كانت المسابقات هى الشرارة التى تذكى نار التنافس الشريف بين المهندسين وتخرج الى حيز الوجود أهم البحوث وأثمن الفكر ولما كانت البلاد الأجنبية قد سبقتنا فى ذلك الضمار حتى أن معظم الشارع الكبيرة والصغيرة نطرح هناك فى مسابقات .

فان إدارة هذه الهيئة ستجعل رائدها تشجيع تلك الفكرة السامية وسوف لا تتوانى فى حث الملاك على اختلاف طبقاتهم بل ورجائهم فى عمل مسابقات من كل ما يريدون من أعمال وسوف تفسح صفحاتها من طيب خاطر لتلك المسابقات فبذلك يتحرك دولاب الهندسين الراكد وتشتغل القرائح وتنتج أحسن الفكر فيستفيد الملاك ويتحسن المستوى الفنى ويظهر أكفاء المهندسين .

وإنه ليسرنا ونحن نتادى بتلك الفكرة السامية أن نسجل شكرنا لحضرة السيدة الصونة حرم محمود بك نحاس الأستاذ بكلية الهندسة على تفضلها بافتتاح ذلك الضمار بمسابقة صغيرة لا تحتاج من أى مهندس أكثر من شغل ساعة واحدة وجائزتها الأولى عشرة جنيهات ومن منا جميعاً يتوانى عن كسب عشرة جنيهات فى ساعة وإن ادارة هذه الهيئة ليسرها أيضا أن تقدم اشتراك سنة لفائز الثانى والثالث

برنامج المسابقة : المطلوب وضع تصميم استراحة Rest House فى حديقة الدمدوحية بالقناطر الخيرية مكونة من قرفة كبيرة للأكل والجلوس بتوازيها من ركن للمطبخ والتوم يمكن فصله عند الاحتياج على أن تكون مرتفعة مترين من سطح الأرض . مع امكان الاستفادة بذلك الارتفاع .

الشروط

- التكاليف يجب ألا تتجاوز ٦٠ جنيهاً
- الاستراحة تصلح للاستعمال صيفاً وشتاءً
- المساحة ٣٠ — ٣٥ مترا مربعا
- المهندس ان يختار المواد وطريقة البناء التى تروقه
- بشرط أن يكون الحل فكرة مبتكرة Original
- تقدم مقايسة مضبوطة بالكميات ويكون للمهندس حق الاعلى فى تقدير اسعار الأثمان الآتية كقياس : جنيه للمبانى بالطوب والأسمنت و ٣ جنيه للخرسانة المسلحة و ٥٠ قرشا لمتر المسطح من البلاطة
- يقدم الرسم على ورقة بحجم صفحة الهيئة يوضع على ركنها العلوى الأيمن رقم بخارة للمسابقى مكون من أربعة أرقام ثم يرفق بالرسم ورقة صغيرة عليها نفس النمرة واسم المتسابق
- يرسل الحل الى ادارة الهيئة — قسم المسابقات — شارع القصر العينى رقم ٦٨ على أن يصل قبل يوم ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٩
- عند ظهور النتيجة ستنشر التاريخ الحلة الأولى التى تختارها لجنة التحكيم على صفحات الهيئة

الرسوم المطلوبة : يترك للمتسابق الحق فى عمل أى عدد من الرسوم من مساقط وقطاعات أو Perspective الخ وتوزيعها بأى طريقة التوضيح فكرته على أن يكون الحل بأجمعه على ورق بحجم صفحة الهيئة ٢٤ × ٢٨ ويترك له الحرية أيضا فى اختيار أى طريقة من طرق الرسم والمفروض على أن تكون سهلة للطبع علما بأن التحكيم سيكون أساسه فكرة الحل والابتكار .

لجنة التحكيم : تتكون لجنة التحكيم من :

فرج بك امين ... ... مدير مصلحة الاستكشافات ... ...
حسين بك زكى قاسم ... ... وكيل مصلحة المبانى ... ...
الأستاذ على لبيب جبر ... ... أستاذ التصميم المعمارى بكلية الهندسة
دكتور سيد كريم ... ... مدرس بكلية الهندسة ... ...

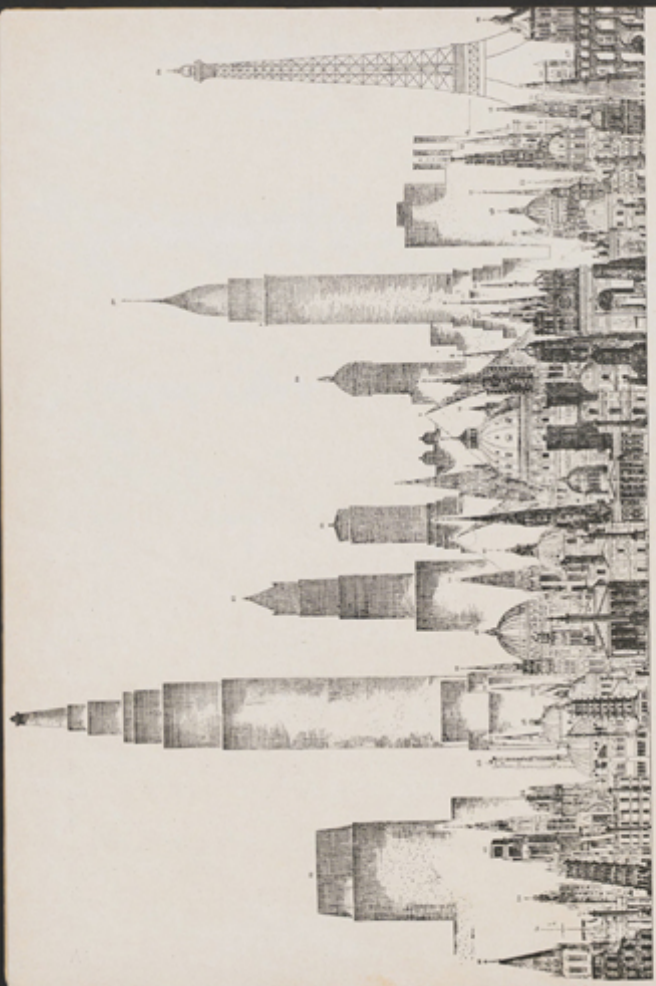

هدية من البنك العقارى WALTER BENSE بمدينة Schiffbauer

رقم الشكل	بيان الشكل	الارتفاع
١	فى كاتدرائية كولن ٢٠٠٠ سنة بالأقل ١٩٠٠ متر	
٢	الهرم سيوم	١٣٧ »
٣	كنيسة القديس بطرس	١٣٧ »
٤	» » اسطنبول	١٣٩ »
٥	» » فينا	١٣٩ »
٦	» » مارسيليا	١٤٠ »
٧	» » ميلان	١٤٢ »

رقم الشكل	بيان الشكل	الارتفاع
٩	كاتدرائية بوفيه	١٤٢ متراً
١٠	كنيسة ومستشفى الحدن	١٤٨ »
١١	برج بيزا المائل	١٥٤ »
١٢	برج بيزا المائل	١٥٤ »
١٣	كنيسة القديس بطرس	١٥٥ »
١٤	برج الحمل	١٥٥ »

رقم الشكل	بيان الشكل	الارتفاع
١٥	كاتدرائية بوفيه	١٥٦ متراً
١٦	كنيسة ستراسبورج	١٦٢ »
١٧	قبة سان بول	١٦٥ »
١٨	كنيسة سانت بول	١٦٥ »
١٩	برج كنيسة القديس بطرس	١٦٥ »
٢٠	برج الحمل	١٦٥ »

رقم الشكل	بيان الشكل	الارتفاع
٢١	كاتدرائية كولن	١٥٦ متراً
٢٢	برج كنيسة القديس بطرس	١٦٥ »
٢٣	برج الحمل	١٦٥ »
٢٤	برج كنيسة القديس بطرس	١٦٥ »
٢٥	برج الحمل	١٦٥ »
٢٦	برج كنيسة القديس بطرس	١٦٥ »
٢٧	برج الحمل	١٦٥ »

رقم الشكل	بيان الشكل	الارتفاع
٢٨	كاتدرائية انتورب	١٢٥ متراً
٢٩	كنيسة فلورنس	١٢٥ »
٣٠	كاتدرائية ميلان	١٢٨ »
٣١	كنيسة نوتردام	١٢٩ »
٣٢	هرم خوفو	١٣٦ »
٣٣	كاتدرائية دولن	١٤١ »
٣٤	» بازل	١٤٢ »
٣٥	» كولن	١٥٦ »
٣٦	قبة بتسبرج	١٦٥ »
٣٧	كنيسة نوتردام	١٦٦ »
٣٨	قبة كنيسة بروجس	١٨٩ »